مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

سلّم للفعّال المطلق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

جلّ جلاله. الله عز وجل هو الذي يفعل ما يشاء. ما يشاء ﷻ هو ما يحدث. وكما قال الشاعر "لنرى ما سيفعله الله، ومهما فعل، فإنه يفعله على أكمل وجه" أي "لنرَ ما يفعله الله. مهما فعل، فإنه يفعله مُكمّل". يقول "انظروا". هذا هو الحال الآن. يقول الناس "العالم ينهار"، ولكن كل شيء يحدث بقضاء الله ﷻ وقدره، بأمر الله ﷻ. لا يمكن فعل شيء بيدك، أو بيدنا، أو بيد أي شخص. هو ﷻ يفعل ما يشاء. "فعّال" تعني الفاعل المطلق، الذي يفعل كل شيء، والذي يُنجز كل شيء بدقة وكما يشاء ﷻ فقط. لا شيء يقف ضد إرادته ﷻ، ولا شيء يقف في طريق مشيئته ﷻ.

لذلك، الإسلام هو التسليم. يجب عليك التسليم لله ﷻ. لا داعي للتفكير المفرط، "ماذا سأفعل؟"؛ فما قُدِّرَ يكون. ما شاء الله عز وجل وقاله سيحدث. لذلك، كونوا معه ﷻ. يجب أن نكون مع الله ﷻ ليرحمنا ﷻ ويمنحنا فضله وإحسانه ﷻ. لا داعي للقلق أو الخوف. هو ﷻ أرحم الراحمين. لا أحد أرحم منه ﷻ. حتى لو امتلك البشر كل شيء، فإن الرحمة هي إرادة الله ﷻ نفسه. وهي إحدى الصفات الجميلة لله عز وجل. صفة الله جلّ جلاله هي الرحمة.

لذلك، فإن المسلم قد سلّم أمره لله ﷻ. ومشيئته، إن شاء الله، نافعة للمسلم. أما لغير المسلم، فهي عذاب وعقاب. حفظنا الله ﷻ. نسأله أن يطمئن قلوبنا، إن شاء الله. فمن سلّم أمره، كل شيء في الحياة يأتي ويذهب بسهولة. أما من لم يسلّم أمره، فمصيره العذاب، المعاناة والضيق الدائم. الله ﷻ يحفظنا. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 نيسان 2026/ 16 شوّال 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول